

الرسم في عصر النهضة تميز عصر النهضة بالفعالية والخصب وسرعة انتشار القضايا الجديدة ، ولما كانت فلورنسا محطاً للفنانين وذوي الفكر منذ أواخر القرون الوسطي . فقد ظهر أسلوب جديد في الرسم علي يد مجموعة كبيرة من المبدعين في مجال الرسم كانت الواقعية شعارهم دون التقيد لأغلال الكنسية والتعاليم الدينية والوصول إلى مرحلة التحرر . أشهر رسامي الفترة المبكرة لعصر النهضة جيوتو دي بوندوني Giotto Di Bondone (1266-1337) يعد أبو الرسم الحديث يعود له الفضل في ازدهار الرسم في عصر النهضة نتيجة الابتكارات التي قدمها فهو أول من فتح الطريق أمام الاهتمام بدراسة السطح والعمق في اللوحة ، كما يعد المهيد لأسلوب الواقعية ويعد أسلوبه الحد الفاصل بين التقاليد البيزنطية القديمة وتقاليد عصر النهضة الحديثة ، ومن أشهر أعماله (لوحة العذراء) بث فيها روح وحركة واستعاض عن النزعة الرمزية بالواقعية الإنسانية وجمع بين حسن الرواية وقوة التأليف وكمال الأداء . ومن أشهر أعماله التي رسمها علي جدران مصلي (أرينا) صور تمثل (الظلم) و (البخل) و (الإيمان) . أما البخل فقد مثله بشكل عجوز إذنها كالقوق ويطل ثعبان من فمها وتقبض بيدها اليسري على كيس نقود ، رسامي البندقية في القرن الخامس عشر البندقية مدينة فريدة من نوعها تقوم فيها الخلجان مقام الشوارع والجندول مكان العربية ويحرم صيد الحمام فيها فيهبط من فوق قبة كنيستها الشانخة يلتقط الحب في أرض الميدان آمناً مطمئناً ولكونها تتمتع بالرخاء فقد ابتعد أبناءها عن التعصب الديني وأكدوا حبهم للحياة وإقبالهم علي الاستمتاع بمباهجها ، مما طبع صورها الدينية والطبيعية بالروعة والجمال.